

عتبات الروح

عتبات الروح (شذرات)
هاشم الشامسي (كاتب وشاعر عماني)
الطبعة العربية الأولى 2022
© حقوق الطبع محفوظة بموجب عقد 2022



الجمعية العمانية للكتاب والأدباء



الآن ناشرون وموزعون

سلطنة عمان، مسقط
omani-writers@hotmail.com
هاتف: +96824346754 / +96824346753

الأردن، عمّان
alaan.publish@gmail.com
هاتف: 797162720، 65620722 (+962)

المدير العام: د. باسم الزعبي

لوحة الغلاف: مناهل هاشم الشامسي
تصميم الغلاف: بسام حمدان

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

رقم الإيداع في سلطنة عمان: (2021/4084)

ISBN: 978- 99969- 863- 4- 5

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية الأردنية: (2021/12/6748)

هاشم الشمسي

عتبات الروح

شذرات



الجمعية العمانية للكتاب والأدباء
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI



هل بإمكاننا أن نوقظ الطفل النرجسي الذي يكمن في ذاتنا، ذلك الطفل الأخرس، الذي لم يتكلم بعد، ولن يتكلم أبدًا.

سيرج لوكليير - طبيب نفسي فرنسي، 1624 - 1994

للمرأة الطاقة ذاتها التي في النخلة، ولديها الغنى والتنوع ذاته، والجمال أيضًا، هل لا حظت أن كليهما تشتركان في صفة التأنيث أيضًا؟

قاسم حداد، شاعر وكاتب بحريني

ثمة راهب وجزّار يتشاجران داخل كل رغبة، لو كان آدم سعيدًا في الحُب لوفّر علينا التاريخ.

إميل سيوران، فيلسوف وكاتب روماني، 1911 - 1995

ويبقى اللامُسمّى الذي باسمه نصمتُ.

موريس بلانشو، كاتب فرنسي متعدد المشارب، 1907 - 2003

ناي القلب

1

أسمع ناي قلبي يناديني
كان وحيداً فوق تلة بعيدة
أخذتني عزلتي لملاقاته
مكثت معه ليلة
لكنها سرمدية.

2

كنتُ واقفاً عند شاطئ البحر
تركت قلبي ناياً يعزف العشاق عليه
أيها البحر كن حارساً لهم
فأنت من يلجؤون إليه.

3

وقفتُ على حافة حوض الماء
سقطت ثمرة المانجو من شجرتها
على ماء الحوض
توالت حلقات الماء حتى وصلت إلى حافة قلبي
استيقظت فراشات قلبي ورفرفت على حوض الماء.

نهر الحُب

4

نهر حبك يصعد بي عاليًا
هي روعي بابٌ وسلم لوصلك
وخفقان قلبي كجناح طائر
يرف بي على نهر حبك.

5

كنت أصعد جبل الحُب
فوجدت الشيطان
يزرع شوغًا على هضبة الجبل.

6

الحُب يتوارى بعيدًا أمام توحش هذا العالم
كأمواج تسكب بدموعها عند هضبة الجبل
القمرُ وردة الحُب الباكية في قلوبنا.

7

اتكئ إلى سجن حبك
واغتسل من نهر حبيك
قيد الحبيب ليس عذابًا.

8

طال انتظاري..

تسلقتُ الشجرة المطلة على داركم
كل الديار كانت معتمة
إلا داركم كانت مضيئة.

9

كنت أمرّ بجانب سياج حديقة
فاعترضتني من فوق السياج
وردة تسكب دموعها
كان عطرها يضمن المكان
طال انتظار الحبيب وبقي الحبُّ أكثر نضارة.

10

عندما أراها

لون الفرح يشبه لون وجهها
يتدلى القمر من جبينها
يضيء نافذة قلبي.

11

مرَّ يوم أو يومان
الأمر واحد
قلبي ينتظرك.

12

أيتها الجامعة المتمردة
يا وصل الفؤاد
لا تتركي نبع فؤادنا
إنه ينادينا.

13

تلك الشجرة المثمرة في بيتنا
في المساء يفوح عطر ثمارها
أراك تهزّين أغصانها
خذي قلبي وعاءً تملئين فيه الثمر.

14

آه يا بهجة الروح
كعادتك أراكِ عنيدة وقاسية
لكن نورك يسطع على قلبي
من أي سلالة أتيتِ؟

15

لا تأسف على الزمن أو الموت
فهما حلفٌ ضدنا
الحبُّ وحده حليفنا.

16

الحُبُّ ينبض حين ينبض به القلب
وحين يموت القلب عند الإنسان
يموت لديه الإحساس بالحبِّ والإنسانية.

17

الحبُّ غامضٌ في عينيكِ
في بحر عينيكِ أرى الموجَ عاليًا
لكنَّ الحبَّ الجميلَ
هو ما تتكسر أمامه الأمواج.

18

تلك الأبيات المعبرة عن مشاعر حبي لك
أملأها قلبي عليكِ
رغم مشاعرك الجامحة البعيدة
ستظلين وردةً متفتحة في قلبي.

19

ما زِلْتُ أحمَلُ مشاعر طيبة تجاهك
رغم تصرفك غير العقلاني
الحبُّ ليس بالكلام

وإنما بالنوايا الصادقة
تبقى القلوب وحدها من تعاني.

20

جسدي مركَّبٌ والحبُّ شراعه
جسدكُ واحة ظلال والحبُّ نسيمه
الهواء يأخذ شراع قلبي
نحو واحة ظلالك.

21

كل الدروب كثيية
إلا دربك
كان يفيض بنورك
ثمة نجوم تتلألأ في قلبي.

22

أتوا وعيونهم ملأى بالفرح
كأزهار بيضاء تعلو فوق مياه النبع
تحقق قلوبهم بوميض من على جباههم
شدوا الرحال والحبُّ مسلكهم.

23

السفر سفينة عائمة
الناس تحمل ثيمة رحيلهم
الشراع تهزه القلوب المفعمة بالأمل
الكون بحر مفتوح الكل يسبح فيه
الحب مرسى كل المراكب.

24

كل الأشياء واضحة
إلا حبك غامض
تختبئين خلف الأوراق
لكن حروفي
تشعل الحب في الأوراق
كنت ذكية حين خبأت حروفي
في فؤادك
أنا والقمر عند بابك.

25

عندما أقف
متأملاً صفاء البحر
أراك تطلين من نافذة قلبي.

26

تطل علينا بردائها الملائكي
هي السحب تطوف حول الأرض
وحديثها للإنسان نبع من الكرم
وحين ترحل تصاحبها الريح وشفاء الروح
تري الأرض باسمه
والعروة الوثقى
فيض محبة يحملها الإنسان.

27

انظر إلى الحياة كم هي معاناة
لكن كن مبتهجاً
حياتك مثل شجرة مفعمة باللون الأخضر
استشعر روحك الخضراء بداخلها
اطرق باب أحاسيسك ووجدانك
اجعل من المصاعب سلمًا
تصعد من خلالها نحو أفق النجاح والبهجة
كن ممتنًا لما أنت عليه
أيقظ الحب الدافئ في قلبك
الحياة وردة تحتاج أن تسقى بماء الحب.

صعود

28

اخترت دربي
و حين اقتربت من نهايته
كان الجبل يلوح لي بيده.

29

امضي صاعداً إلى الذرى
العابرون ماضون في دروب الروح
ارحل بعيداً
اجعل بابك مثل قمر مضيء.

30

أجملُ نهر شفاف يوجد بداخلي
نداؤه يأخذني بعيداً
صمته يغني في داخلي
قلبي يلقي قصيدة
لا تكن إلا مثل طائر يرف بجناحيه.

31

آلامنا تداعت في دواخلنا
هذا الكون الصامت من يوقظه
نمضي في حثف كأمواج متكسرة
من يمنحنا نايًا يوقظ فينا الأغنيات الصامتة.

32

عند بزوغ الفجر تستيقظ الأرواح في هذا الكون
ترفرف أجنحتها محلقة
قلوبنا أوتار تعزف ألحانها على أجسادنا
الكل يرقص ويغني
تأمل نهر الحب ينسكب من منبعه.

33

كل قوة تتنامى على ضعف آخر.

34

الكتابة فعل الكاتب
وكل كاتب ما كتب
فارتق بما تكتب

منجل الموت

35

مرة هبَّت عليَّ ريح الموت
أغلقتُ النافذة عليها
اختنقت الريح وهرب الموت.

36

حين التقيتُ بالموت
تصالحتُ مع الروح.

37

كل شيء محاط بالزمن
إلا الموت
فهو خارج سياج الزمن.

38

حين يحضر الموت
يتوارى الألم
وحين يحضر الألم يحضر الموت.

39

الألم يتحالف مع الزمن
أما الموت فيتحالف مع نفسه.

40

الحياة لا معنى لها
بدون منجل الموت.

41

كنتُ أشمُّ رائحة الموت
هل اقترب الرحيل؟
حين تنفست الصعداء
أخذني السرمد في رحلة وداع
كان ذلك حدسه اللامرئي
حان وقت الرحيل.

42

الموت تابوتٌ
يعيش في مدينة المقابر
كم من دول عديدة
خططها قائمة على نشر التواييت في العالم.

43

للموت دلالة لأبعاد حياتنا.

44

الموت والحياة

مؤثران لمدى اهتمامنا بكليهما

فاشتل أزهار دربك بينهما

45

الإنسان منذ أن يولد

يواجه صراعاً خارجياً مع حياته

وصراعاً داخلياً مع ذاته

ويستمران معه حتى تنهك قواه

ثم يتسلمه الموت ليضمه إلى مدينته الفاضلة.

46

الحياة هي النبض الذي

يعيش عليه الموت

وحين تُسَلَب الروح من الحياة

يرتبك الموت، وكلاهما

الحياة والموت يعيشان على

الاستكانة في الروح.

47

عندما ننام يستلقي الموت بجانبنا
يتأملنا طوال فترة نومنا
يترقب لحظة ضعف في أرواحنا أو أجسادنا
وعندما نستيقظ يتبعنا أينما نذهب
فهو رفيق كل كائن حي
يحزن ويتألم كلما كنا سعداء ومعافين
يفرح كلما كنا حزينين أو مريضين
فهو يحب أن يرى صحته ضعيفة واهنة ليسهل الانقراض عليها
ثم يجر فريسته إلى قبرها ليزيد من عدد سكان مدينته الفاضلة
ليعود يبحث عن فريسة أخرى يتبعها
هكذا هو الإنسان كرة تندرج بين أقدام الحياة وأقدام الموت
حيث تنتهي اللعبة بفناء الإنسان بواسطة أقدام الموت.

48

بإمكاننا أن نقرأ أيّ كتاب وننتهي منه في وقت ما
إلا أن الموت هو من يقرأ صفحات كتابنا
يقلب صفحاته كل يوم
إننا ذاهبون في الطريق إليه
ونهايتنا تكون عندما ينتهي الموت من قراءة كتابنا.

49

ما زلنا نحفظ في ذاتنا بطفل بقي صامتاً
منذ ولادتنا يراقب المشهد
ولن يتكلم لأنه
من طينة غير طينة الدنيا
لذلك فإن روح
هذا الطفل هي التي تحلق بعد موتنا
وتبقى هائمة أما الروح التي تموت
الخاصة بأجسادنا فتموت لأنها روح مادية.

50

في كل موقف فيه موت، دلالة له في معناه
إلا أنه بعيد عن التأويل في المعنى،
الفاجرة وحدها المستكينة في المعنى.

قيثارة المرأة

51

المرأة هي الوطن الأذفا في هذا الكون
صغرنا أو كبرنا.

52

تعبت من التفكير فيك
لم لا نلتقي؟
لتنجل العتمة.

53

تَمُرّين كفارسة جامحة
انتظرتُ مجيئك
لكنك تتعدين
مثل قصيدة غامضة.

54

رأيتك تهمين بركوب السيارة
لكن ثوبك ينفرج عن ساقك
كانت السماء غائمة
ونور ساقيك يضيء عتمة قلبي.

55

كلما تُقبلين نحوي
أراكِ كمنخلة باسقة
يلفُّها خمارٌ قرمزي
كنبيذ المساء
سأترك قلبي كأساً
أرتوي من نبيذك.

56

حين رأيتكِ واقفة عند مدخل البيت
كان وجهك مضيئاً
كم أحسد الهاتف الذي تعبثين بأصابعك عليه.

57

رغم ألمي من موقفك مني
تبقين مضيئة في قلبي.

58

تأتين بالليل أو تأتين بالنهار
المهم أنت من يضيء الدرب.

59

رغم كبريائك وغرورك
إلا أن حضورك الشخصي
يمنحني الارتياح.

60

كوني كما أنتِ
طموحةً متمردهً
السنبلةُ لا تقبل إلا أن تكون في الأعلى.

61

الرداذ يتساقط بكثافة
الحمامة تلتحف بأوراق الشجرة
رغم ذلك رأيتك واقفة
تنتظرين دون أمل.

62

المرأة كالسفينة العائمة فوق النهر
إما أن تجيد السباحة معها
أو أنك ستغرق.

63

كانت ابتسامتك مثل شمس الشتاء
امنحي قلبي دفئها.

64

أراكِ تنصتين إلى دقات بندول الساعة
اشتريتها لك على عجلٍ
لكن هل ستنصتين إلى دقات قلبي على مهلٍ؟

65

في كل يوم أراكِ تمرّين من أمام بيتنا
كل الدروب التي تمرّين عليها تثير حسدي
إلا درب بيتنا كان أجمل درب.

66

حين أسمع صوتك
تصمتُ كل الأغاني
كان صوتك مثل موسيقى قيثارة
عند غدير الماء.

67

أراكِ تجمعين الزهر من الحديقة
كل الزهور كنتِ تحضنينها
كمن يحضن حبيبه
كانت ابتسامتك مشرقة
كتلك الزهور المتفتحة.

68

كلما أنظر إلى عينيكِ
أرى فيهما بحرًا عميقًا
اقتربي مني
قلبي يهوى السباحة
في البحور العميقة.

69

ليست كباقي النساء
كل الغيوم أراها تتوسد سفوح الجبال
إلا غيمتها تمر فوق ذرى الجبال.

70

النور فاض من وجهك
أدرتُ وجهي قليلاً خوفاً على فؤادي
تسمرت في مكاني كناسك يتعبد في محرابه
العشاق يتأوهون قبل التقاط أنفاسهم.

71

على عتبة بابك أتعثرُ أتلاشى
كخيوط هيول تصدر من بريق عيونك.

72

عندما ظهر قمرك
توارى الليل في عتمته
سأقف عند هيول نورك متبتلاً.

73

كادت يدي أن تلمس جسدك الناعم
فضبطتُ مشاعري
لكن قلبي بقي يطرق الباب تجاهك.

74

عندما يمر طيفك أمامي
أحاول أن أوقفه لأشبع خيالي منك
لعل طيفك يوحد شمعة إلهامي.

75

ذلك الخمار الذي تضعينه على رأسك
يشبه لون القمر عند منتصف الليل
لا أحد غيرك سيطرق باب قلبي.

76

جمالك عادي وملاسلك أيضًا عادية
لكنك تملكين حضورًا ملفتًا في شخصيتك
أراك كأميرة للنساء.

77

مازلتُ أتذكر
أول مرة رأيتك فيها عند مدخل بيتنا
كان السلام دافئًا بيننا
وعند وداعك لي كانت لك التفاتة
بنظرة ناعسة وابتسامة ناعمة
فجرك يشرق على قلبي.

78

حين وصلتُ إلى دار سكنك
كل أبواب الحي كانت مغلقة إلا بابك كان مشرعاً
كل الشموع كانت معتمة إلا شموع بابك كانت مضيئة
كل النجوم جاءت تصحبني نحو بابك.

79

كل يوم أراك تتعالين في تعاملك معي
لا تجعلني غرورك يأخذك بعيداً
الشجرة تجف أوراقها
تجف حين تضمحل عنها
مياه الساقية.

80

أيتها الحالمة التي تنظر
من شرفة البيت
ماذا قال لك القمر
في مناجاتك الليلية؟
هل رأيت حلمي أيضاً هناك؟
كل حلم يغسل ألما.

81

المرأة التي هي جالسة أمامي
تلاعب أساور معصمها
لها ابتسامة تبلج الفؤاد
فيها كل شيء يلوح لي
كل شيء فيها يقول لي تحدث.

82

من على الهضاب الممتدة عبر الأودية
ينساب صوت غناها
تتسارع نبضات قلبها خلف شياها
جسدها النحيل نحتته المسافات
أيتها الراعية، أيُّ قيثارة
ربانية تعزفونها.

83

لستِ كمثلي باقي النساء
إنكِ امرأة جموح في شخصيتك
لمّاحة في نظراتك
مخادعة في إشاراتك
لكنك تقدحين في الخيال.

84

يرفُّ بجناحيه ذلك الطائر
ذلك الطائر يرفُّ على تلك الشجرة
تلك الشجرة التي تحضنه
سأنتظرك هذه الليلة
هذه الليلة نرفُّ بقلبيننا معًا.

85

الطاووس الذي أراه أمامي
يبدو مغرورًا بجمال ريشه
تماما كما أرى غروركِ
في تعاملك معي
هذه حروف قلبي
لا تجعلني حبرها يجفّ تجاهك
فتتركي أثرًا سلبيًا
عالقًا في قلبي عن شخصيتك.

86

رأيتها في غرفة انتظار

مغسلة السيارات

بادرتُ بالسؤال عن حرارة الغرفة

كان جوابها متوافقاً مع رأيي

ما لفت انتباهي ابتسامتها المشرقة

في بعض الأيام

كنتُ أتعمد المرور من هناك

لا لأراها، لكن لأرى طيف ابتسامتها

التي بقيت عالقة في قلبي.

مريم

87

سيدة الأسماء «مريم»
كلما رأيتُ امرأة
تحضر أمامي مريم
ماذا فعلتِ يا حواء الكون؟
يا قديسة الحُبِّ.

وردة الغياب

88

عرفتُ الإيمان بكَ
كنتَ كالماء ولست الماء
أراكُ هنا ولستَ هنا
كالهَيول عند بزوغ الفجر
حين يخفق قلبي تكون قريباً مني
السكون في الحركة سرُّ جوهرك.

89

رأيتك في وضوح النهار
رأيتك في سواد الليل
كنت بعيداً بلا مسافة
كنت قريباً بلا زمن
لا أعرفُ وضعك أو مكانك.

93

خير الصلوات الصامته
لأن الروح هي من تتواصل مع الله
مثل الحُبِّ الصامت
لأن القلب هو الذي يتواصل مع الحبيب.

94

أقمار الليل توقد شمعة الأرواح القلقة
تسمو بها، تضيء غربه الراحلين
إشراقة الفجر توقظ الألق في الكون
تتراقص الأغاني في القلوب
الصلوات محبة.

95

حين أضأت بنورك
رأيتُ النهار يتشبث على جدار ظلك
و حين دخلت على الليل
أضاع عتمته داخل نورك
لا النهار أدرك نوره ولا الليل رأى عتمته
كل الأرواح تحوم على ضفاف نورك.

96

أرى كل شيءٍ شكلاً
لكنها تختفي عند جوهرك
أرى العتمة في كل شيءٍ وتضيء عند بابك
في بعدك تصغر الأشياء
وفي قربك تختفي الأشياء في داخلك.

97

في غيابك أشعر بالألم
لا شيء غير أحزاني يرافقني
وعند حضورك أتلاشى أمام فيض نورك
ليس لي غير أن أفتني أثر دربك.

98

أراك والشفق يبرز من نورك
جلستُ والصمتُ يصعد بي إلى محراب نورك
كل الوجود يختفي خلف نورك
ليس أمام العاشق غير الغياب في نور معشوقه.

99

نظرت إلى الأرض وجدتها نقطة في أترك
ونظرت إلى السماء وجدتها ومضة في نورك
تتبع أترك، كل شيء كان أترك
ناديت بأعلى صوتي
عسى تتلفت إلى صدى أترك
سأشهو سأتلاشى في فتنتك.

100

أخرج كل يوم من البيت
من أجل غرض معين،
لكن ذهني مشغول
بشيء آخر يلازمي
لن يتحقق.

101

كنه الغياب غربة مع الذات
اللغة منارة من عتمة الغربة.

102

الموت هو الوحيد الذي يبقى أكثر اتصالاً بالحياة،
كـنه الذات جذوة العقل والقلب
وتبقى الروح وحدها
مُنْبَث هيول الذات.

103

النهاية تعني ما نتج عن البداية،
الأثر في أي نشاط، الحصاد بعد الجهد،
الموت بعد الحياة، كل ما نتج قبل النتيجة.

104

عندما يفكر الإنسان في روحه
كأنه فكَّر في الإله
الروح لا تدرك وكذلك الإله
نور الله هو الروح في الإنسان
شيء من الإله في داخل الإنسان
والروح لا ترتقي إلا بمجانينها، وهم الشعراء.

105

الزهرة شذرة في الشجرة
والعطر يكمن في شذرة القول.

106

الشذرة هي الرؤية التي لا تُرى في مجمل القول
وما لا يتمكن الإنسان العادي من رؤيته في الطبيعة
يراه المبدع بعين خياله.

ترياق الشعر

107

كل قصيدة طريق
وكل طريق أثر
وكل أثر زهرة
وكل زهرة عطر.

108

الشعر ترياق
لجرح الزمن.

109

كل الفنون تسير في خط أفقي
إلا خط الشعر
الشعر قمرٌ ساطعٌ
اصعد إليه.

110

يظلُّ سابقًا في فضاء خياله
لا يعتق حصانه حتى تتكاثف عليه غيومه
تهرب بعض طيوره إلى أعشاشها
حرفه جامع وفجره مشرق وليله نجوم ساهرة
لا يهدأ حتى تكتمل جدران بيوته
وتعزف موسيقاها لتسمو صورها في بهاء
كأنها لمعان برق في أعلى الجبال.

111

يركب الشاعر قارب مخيَّلته
يغوص في بحر اللغة
يجمع حبات اللؤلؤ ليصنع منها قلادة
تسمى قصيدة.

112

كل شاعر له لهيب في أشعاره
لكن وميضها لا يظهر
إلا عند إحساسك بنورها.

113

قلمي قفّار

وأنا حبره

بعض الشعراء يكتبون

بحثاً عن الجمال

بينما شعراء آخرون يكتبون

بحثاً عن فتات الموائد.

وجه الحياة

114

كلنا نجلس على حافة صخرة
تتكئ على جدار هش
ننتظر لحظة سقوطه.

115

رأيتُ رجلاً يقترب من شاطئ البحر
لكن اليابسة كانت تسحبه إليها
ورأيتُ نورساً يحاول أن يقف على اليابسة
فسحبه البحر بعيداً عن الشاطئ
الأمواج كانت تلوّح للرجل
لكنه اعتلى تلة بعيدة
هاجر النورس إلى أعالي البحار
وهو يتأبط الزمن على طرف جناحيه
بقيت الأرض والبحر في عناق أبدي
إلا أن أرواح الكائنات بقيت هائمة
محلقة فوقهما وهي تحتفظ بأسرارهما.

116

في هذه الأيام تحتار في فهم ما يدور حولك
فأنت لا تستطيع أن تفرق بين (الفاسد القوي)
و(رجل الدين المدهن)
كلاهما يمجدا الآخر
الموشحات تضيع البهارات على الحفلة.

117

أن تكون لك رؤية
أن تتمرد على القطيع.

118

أن تشاكس الحياة
أن تعطيهامعنى.

119

أن تشعر بالألم
أن تشعر بقيمتك في الحياة.

120

النظام الذي يحاط بالمنافقين
يكثر مادحوه ويتنشر فيه الفساد.

121

الحق لا يتحقق إلا بالضحجيج.

122

كلما زرعتَ وردًا في قلبك
كلما قلَّ وجود الشوك في طريقك.

123

علينا أن نجعل أرواحنا قلقة
كي نشعر بإنسانيتنا في هذا الكون.

124

كلما تعمقنا في دواخلنا
شعرنا أن الوطن
في داخلنا وليس في خارجنا .

125

عندما تسيطر علينا فكرة ما
نكون في غير حالنا
كسفينة تلثمها الأمواج.

126

الحياة كاللعبة السحرية
نقع في شرك غموضها
ونظل خاسرين طوال حياتنا معها.

127

لا يكون العمل خالداً
إلا إذا توافق مع سمو أرواحنا.

128

الحياة لعبة العدم.

129

الحياة لحظة
والخلود كتابة هذه اللحظة.

130

الكاتب مثل بئر الماء
يتم استنزافه من قبل القراء
فكم أنتم مدينون له!

131

العلاقة بين العدم والموت
أتهما يتآمران على الوجود.

132

يمضي الكاتب في كتاباته في حلقة دائرية
وبعد مضي زمن
يجد نفسه قد وصل إلى نقطته الأولى
فإما أن يتوقف أو يعيد ما بدأه سابقاً.

133

بآخر عذق للنخلة يتم إنزاله
تكون النخلة قد وفّت بكرمها تجاهنا
الأم نخلة لا ينضب كرمها
كم نخلة نحتاج لنوفي كرم أمهاتنا؟

134

في العيدين الفطر السعيد والأضحى المبارك
هل تجمّعنا من أجل الذهاب إلى الصلاة؟
هل تجمّعنا من أجل تناول الطعام؟
إنها طقوس تجمعنا فيها الألفة وروح المحبة.

135

في العيد، القرى أكثر بهجة من المُدن
المدن في العيد يعمها الهدوء إلى حد ما
تكون المدن أكثر وقارًا وصفاء
كم عيدًا نحتاج في السنة حتى نكون أكثر صفاءً ومحبة؟

136

ليست تلك الثمرة التي سقطت من أعلى الشجرة
إلا دمعة ألم أو فرح
دموعنا ألم قلوبنا أو فرحها.

137

يأتي الصيف عندنا حارٌ
 لكنه يُقبلُ علينا بابتسامته المعهودة
 يأتينا محملاً بكرم ثمره الصيفي
 بإشراقه نخيله
 لا نشعر بقيمة الصيف إلا عندما يودعنا
 وكرمه تفيض به بيوتنا مؤونة للشتاء.

138

أرى أن هناك شيئاً ما يكبر في داخلك
 هو حُبُّ الأنا
 شيءٌ آخر يضمم كالحلم في سماتك
 يا لرغبات الذات الدفينة في داخلك.

139

إذا لم تجد ما يسرك
 هيئ لنفسك ما يرضيك
 كل شيء قابل للحياة معه
 النهر جارٍ في وحلٍ.

140

العلاقات الحميمة بين الناس
كحوض ماء
تغتسل فيه القلوب من كدرها.

141

لا نشعر بمعنى للحياة
إلا إذا منحنا أنفسنا
شيئاً من التأمل والصفاء في داخلنا.

142

الفرق بين من يعيش وطأة المعاناة في كل لحظة
ومن لا يدرك قيمة اللحظة التي يعيشها
كالفرق بين الزهرة التي تنمو فوق صخور الجبال
والزهرة التي تنمو في البساتين.

143

اسبح في نهرك لا في نهر غيرك
فالأشجار المثمرة تمتصُّ رحيقها
من طمي نهرها.

144

يحاول الإنسان جاهداً
أن يعرف من نبع الحياة
ليغتسل من أدرانه
لكن الشيطان يقول:
أنا من يملك مفاتيح الحياة.

145

سامح تسمُّ.

146

الأخلاق كالجسد الغريب في هذه الحياة.

147

الزمن خيط رفيع كالهيول
لا نحس به
إلا عندما ننشر عليه غسيل أحداث حياتنا.

148

الزمن فاصل
بين إدراكنا عن الوعي بالموت
والبحث عن الحرية.

149

الطموح يجعلنا ندرك قيمة الزمن
وصيرورته.

150

صنم المال يسلب الإنسان عقله
إنه كالنور البعيد كلما تبعته لن تشعر أنك قد وصلت إلى مبتغاك. لذلك
تجد نفسك قد وقعت في فخ التشيؤ المادي
الذي يأسر تفكيرك وتبقى تلهث وراء دائرة مغلقة
لا تخرج منها إلا إذا استيقظ عقلك
من خلال إحساسه بالقلق الذي يلازمه
واستطاع أن يدير من جديد دفة اغترابه.

151

في حياة الإنسان مملكتان تتحكمان في سلوكه:
مملكة العقل ومملكة العواطف
وكلاهما يحتاج إلى الآخر
فاجعل عواطفك في خدمة عقلك
فهو الزاد الذي يثير حماسة العقل
وكل فكرة إذا لم يعقلها العقل تبقى فكرة طائشة.

152

كلما تنوع اختلافنا
شعرنا أكثر بقيمة الجمال الذي بيننا.

153

إن الاختلاف بين الرجل والمرأة
هو أساس منبع الجمال
فالتناسق بينهما قائم
كالوتر في آلة العود.

154

المتغيرات الظرفية للعلاقات المادية
تكشف معادن الناس
نهر الروح وحده يبقى نقيًا.

155

حُبُّ الناس لوتيرة الحياة المتكررة
يفقدهم قابلية الاستعداد للتغير
امنح ذاتك انبعاثها الروحي.

156

تعددت مشاربنا
والاختلاف لا يبرر وجود خلاف بيننا
حياتنا كالشجرة المزهرة
ترتوي من روافد مختلفة.

157

لا تكن متمرساً حول ذاتك
تبقى في دائرة ضيقة الأفق
اصعد بذاتك
واكسر حاجز الغربة مع الآخرين
السماء تحتاج ذاتاً مُحلِّقة.

158

الخروج من دائرة العادة
كالوردة من فوق السور
الأرواح النابضة كالسلاالم
الصاعدة.

159

يلجأ بعض الناس إلى المشاركة في احتفالات
 يمارس فيها الأفراد بعض الحركات والأقوال
 مثل حفلة ما يسمى «المالد» وغيره
 بغية الخروج من حالة فردية إلى حالة جمعية
 تمنحهم روحًا يتجاوزون من خلالها
 العادات السلبية المنغلقة في ذاتهم
 إلى روح التكامل مع الآخرين.

160

كل رجل بداخله امرأة نائمة
 كذلك المرأة بداخلها رجل نائم
 عندما يلتقي الرجل بامرأة
 تستيقظ المرأة التي بداخله
 لرغبتها في الاتحاد مع المرأة الأخرى
 من خلال ما يسمى الغرائز
 فالغرائز لدى الرجل أنثوية
 هي التي تجذب ما يشابهها
 كذلك الحال لدى المرأة
 ينطبق عليها من خصائص
 ما لدى الرجل بصورة مغايرة.

161

في الليل عندما نذهب إلى النوم
يقتحم نومنا إبليس الكلام
يأخذك في رحلة كأنك فوق سفينة تتقاذفها الأمواج
ثم يرميك فجأة على شاطئ
لا تسمع فيه غير قهقهات ساحرة
ليقول لك لا تقلق كنت في صحبة الأرق.

162

فرحٌ أو ترحٌ
كل شيء في حياتنا هكذا يمضي
مثل سفينة عائمة فوق البحر
يمضي بها بين مدٍّ أو جزرٍ.

163

العلاقة بين النهار والليل
كالعلاقة بين الشمس والقمر
كل منهم يبحث عن نديم له.

164

الخسارة الثقيلة
تُخرجك من النفق المظلم.

165

الهزيمة ثمرة ساقطة
أما الانتصار فثمرة تحمل
ألمها في داخلها.

أوتار الرقص

166

العصفورة تراقص الغصن على وقع موسيقى الريح
تحضنه بجناحيها ويحضنها بحفيف أوراقه
مرةً يتعانقان كجسدين عاشقين
ومرة أخرى يتعاتبان
الغصن يمنح نفس الرقصة لعصفورة أخرى.

167

يستيقظ الصباح في قلبي
على خطى مرورك أمام دارنا كل يوم
الخيال يحلق عاليًا
الأمل يغدو أكثر قربًا
هل يحتاج القلب وقودًا أكثر من ذلك؟

صرخة

168

لا أحب أكل الجوز المقشر

أحب تكسير الجوز بنفسني

لا لشيء

إلا كمن يحب أن يطلق صرخة في الفضاء

من فوق تلة عالية.

ابتهاال

169

البحر كان هادئاً

الأمواج تهرب نحو الشاطئ

النوارس من على رمل الشاطئ تبتهل إلى الله

ماذا عليّ أن أفعل؟

أن أكون نورساً آخر.

هيول

170

رأيت روعي تتسلق الجدار
تحاول الهروب من جسدي
فاستيقظت
كان هيول الشمس يداعب جسدي.

171

من لا يحبون القراءة كمن أغلق على
نفسه داخل غرفة مضاءة لكنها بدون نور
يعيشون حياة لا يتجدد هواؤها
وتكون عقبة أمام تقبل الأفكار الجديدة
ويبقون عالقين بأفكار الماضي
عقيمين في تفكيرهم
تقليديين في نمط حياتهم
ويعتقدون أن ما كسبوه من معارف
تبقى صحيحة وثابتة
والجديد يرونه خروجًا عن المألوف
دائمًا يردد كلمات مثل:

هذا ما عهدناه من آبائنا وأجدادنا
هم فاقدو الثقة في أنفسهم
لكنهم يخفونها بتمترسهم خلف مواقف مظهرية وشكلية
يستمدونها من عادات المجتمع.

172

أغلب الناس لا يفقهون في دينهم
إلا أنهم ملتزمون بأداء العادة.

173

كل شيء في الحياة لا تراه في حقيقته الكاملة
كأنها أبواب مواربة
لا ترى خلفها إلا أنوارًا خافتة.

عزلة

174

يعيش الإنسان كل الفصول الأربعة
لكنه لا يجد نفسه إلا بعيداً عنها
العزلة وحدها تغسل الندم.

المجد التليد

175

الراحلون من عُمان الحضارة
العابرون بأغاني السفن
رسموا بأشرعتها طريقاً للمجد
جعلوا أرواحهم جسراً للمحبة والسلام
هناك على الضفاف البعيدة تناديكم
لتمضوا حاملين الراية
مجددين العهد للمجد التليد.

176

ما زالت جبالنا توجه إلينا سهام نظراتها بكل دهشة
تنتظر من يوقظها من صمتها
هل لأننا لم نحسن قراءة تاريخ أمجادنا؟
متى نستيقظ من نشوة الأغاني؟

خيال

177

كنا نحلق في السماء
السحب ضمتنا في صدرها
انهمرنا كالماء معاً
لم نعد نفرق بين الماء والسحب
أصبحنا بخاراً تحمِلنا الرياح
طيوراً عند إشراقة الفجر.

178

النهار يستعد للرحيل
قرص الشمس يتوارى بعيداً خلف الغياب
مرّ طيف الحبيب وهو يرفرف بجناحيه
مشيتُ خلف طيف الحبيب
وأنا أمد يدي لعلي ألحق بعطر طيفه
كان المساء يلوّح لي كطائر مهاجر.

179

ما الخيال؟

طينٌ

إمّا أن تبقى عالقا في وحله

وإمّا أن يحلّق بك فوق ربوة الواقع.

عُشاق

180

كلانا عاشق

يبحث عن امرأة عاشقة

الفرق بيني وبينك

أنني ألتقي بمعشوقتي في الليل

أما أنت فتلتقي بمعشوقتك في الصباح.

كان القمر يناجي الفجر.

181

أغصان الشجر تتمايل

الأوراق تتراقص عليها

أمواج البحر تعانق ضفاف الجبل

حتى العصافير كانت ترفرف على سطح الماء

العشاق لم يأتوا بعد.

182

عندما جنَّ اللَّيْلُ

رنا القمرُ إلى همس عاشقين

كانا يفترشان شاطئ البحر

تدثرُ العاشقان ضوء القمر.

183

النجوم عشاق
كالأرواح الهائمة
حلقت تكنُ عاشقًا.

184

مشيتُ في المساء، تلفتُ
القمرُ يعانق الأرض
العشاق طيورٌ تفرش السماء.

185

اتحدت أقمارهما
تحدثا بصمت
لكن سر حديثهما كان يفيض
وهما يمسحان شهدي شفتيهما.

186

كل عاشق
يحمل في داخله
مخلب قط
وريشة نعام.

187

في لحظة

السحب مرت سريعاً

انظري إنها تقف على شرفتك

هي تسكب دموعها

هل رأيت؟

إنها بكاء عاشق.

188

القمرُ العاشق يلقي أشعاره

في عتمة الليل.

موسيقى الداخل

189

قلت لها اتركيني أدبر شؤوني
سأحاول العيش بدونها
لكنها تلازميني في كل لحظة
حالتها لا تسرُّ إلا إذا سرَّت حالي
تصعد بي وأسمو بها
يا وجه القمر ودرب التيه
ذاتي.

190

لكل روح طائر روحها
في كل مرة أرى طائر روحي يرفرف بالقرب من روحي
يستظل بظلها
يطفئ ظمأه باسرافتها
طائر الشوق يغني لشمس روحه.

191

اعتزل
لكن استمع إلى موسيقى الداخل
فإنها أكثر صفاءً من موسيقى الخارج.

192

الأشجار المزهرة
كالموسيقى الهادئة
تمنحنا البهجة والارتياح.

193

جلس طائر يعزف موسيقاه في غسق الليل
كان صدى صوته كقيثارة تصدح في سماء الكون
كانت النجوم تفيض بلمعائها
كما أوتار تفيض بألحانها من آلة العود
صار الليل يراقص نهار قلبي
وأنا في نشوة هذا الجمال.

194

قد تسافر آلاف الأميال بعيداً عن أرض وطنك
لكن سفرك داخل ذاتك
أكثر غموضاً من سفرك لجميع العالم
اكتشف عالمك الداخلي.

امتنان

195

القلم الذي أهديتني إياه
جف حبره بعد فترة من استخدامه
ما زلت أضعه على مكتبي
كلما أراه أشعر بالامتنان تجاهك.

غفلة

196

احتار الإنسان في خلقه
لا هو بالملاك ولا هو بالشیطان
كل الكائنات تحسده
حتى إبليس كان غيورا
ظلَّ الإنسان يلهو في غفلة من الجميع.

كنبيذ أحمر

197

في ليلة كان القمر
يغني فوق بيت الحبيب
رأيت زحل ينتظرنني على ناصية الدرب
ذهبنا معًا، غنينا مع القمر
ظل الحبيب يطل علينا
من شرفته العالية
وهو ينسكب علينا كنبيذ أحمر.

فرشاة الحقد

198

ترى رجلاً أمياً لا يملك قسطاً من التعليم
لكنه يملك قلباً يتسع لجمال الكون
وترى رجلاً آخر يحمل كثيراً من الوعي والثقافة
لكن قلبه يضيق بالجمال
فيحمل الحقد على زميله
هكذا لوَّنا لوحة الحياة بفرشاة الحقد.

199

التلميح عن منافسيك بالسلب
يضعفك
تذكرهم سلباً في كتاباتك
يشوهها
لا تعتقد أن تشويهك لمنافسيك
يجعلك بعيداً عن تشويه نفسك.

200

أحياناً الحقد الدفين عند بعض الناس
لا يتغير مهما تغيرت الظروف.

وضع متردٍ

201

إنه وضع عربي متردٍ
وربيع يحرق أزهاره
إنها كراسي الخنوع والمذلة
يتلذذون بسياط جلاديهم.

تَطَهَّرْ

202

الأمطار خيرات السماء

تطهّر فساد الأرض

ليكون سماداً لها.

سمكة

203

دمٌ ينزف من رأس سمكة صغيرة
ارتطم رأسها بحافة القارب
معبّرة عن رفضها لما قام به الصياد
في المقابل كان الناس المنتظرون
على حافة الشاطئ
يلوّحون بإشارات رمزية غامضة
تصاحبها أصوات كأنها أغانٍ حزينة.

204

امنحني فرصة كي أعود إلى أمي
قالت السمكة الصغيرة للبحر
كان البحر قد قذفها بعيداً عن الشاطئ
بينما كان نورسٌ ينتظر لالتهامها.

ذاكرة أفسدها التاريخ

205

كم هي الأسرار التي يخبئها الكون في ذاكرته
أسراراً مملوءة بالأحقاد والخianات!
ذاكرة أفسدها التاريخ!
الكل يرمي بذاكرته الموبوءة في هذه الأرض
أي جبل أتسلقه كي أراك يا وطني
أي لغة أحملها إليك
في أي أرض أغتسل يا وطني؟

206

في ماضيهم يسكن العرب
أكثر في حاضرهم.

وحلٌ

207

أرى وحلاً يغطي
لوحة جمال الكون.

بين مجدافين

208

تعيش في حاضرك
لكن ذاكرتك تجرُّك إلى الماضي
يمضي الحاضر والماضي على خطين متوازيين
ويبقى الإنسان بين مجدافين
أحدهما يدفع به نحو المستقبل
والآخر يجرُّه إلى الماضي.

تساؤل

209

من صاحب الغلبة في هذا الكون

الليل أم النهار؟

الأرض تسأل!

210

هل سألنا الأفلاج يوماً

عن ذاكرتها؟

211

في الشعر نجد فلسفة السؤال

وفي الفلسفة نجد حكمة السؤال

كلاهما يطرح أسئلة

لكن السؤال نفسه: أيهما أسبق سؤال الشعر أم سؤال الفلسفة؟

والسؤال الصحيح هو السؤال الذي لا يأتي بالجواب

الجواب يقتل السؤال والتفكير

ويذهب بالجمال

اسأل ولا تنتظر جواباً.

تبادل

212

كَلَّمَا جَنَّ اللَّيْلُ

تمدد النهار على الوَجِينِ.

فجر

213

صعدتُ باكراً إلى سطح البيت
رأيتها تمسد جسده بأناملها
كان ما زال مستلقياً وجسده يرتعش
ووجهه مبتسم بشوش
انتشى وتمدد ثم استوى على الكون
ظلت تعانقه بشغف
كل الكائنات تمايلت وتراقصت
الحُبُّ ما زال مشتعلاً بينهما حتى قيام الساعة.

ذنوب

214

يبكي البحر بحرقه
ربما أن الريح تُحمّله ذنوبها.

غبار الطلع

215

يأتي إليها وهي في شوق له وفي شغف
يعانقها ويتبادلان أنخاب الحبّ
كروح تحضن جسدها.

216

بدونك لا أستطيع أن أطرح بلّحي
قالت النخلة لغبار الطلع.
وتقول أيضًا: سأبدأ بتشذيب أطراف زوري
لأبدو في حُلة جديدة
فرحا بانتشاء أكعاب عذوقي.

217

المعرفة جوع الإنسان
والجوع ضد المعرفة
ولكل معرفة جوعها تستكين إليه

هي السفينة تضيء مصابيحها في عتمة الليل
الليل المضيء بالمعرفة
معرفة تجسّر الحُبّ
على أغصان السماء الوارفة
بالأقمار فوق أسوار المعرفة.

حَكْمٌ عَقْلِكَ

218

توقفتُ عند موضوع سلبي واحد
لكنها تناست عشرات المواضيع الإيجابية
التي كانت تتبادلها معه
كان موقفها انفعاليا
كثيرا ما تكشف القرارات الانفعالية
عن سمات سلبية لدى الشخص
مثل: الأنانية والانتهازية والمنفعة
حَكْمٌ عَقْلِكَ
لا تدع انفعالاتك تسيطر على قراراتك.

حرية

219

كن حرًّا في تفكيرك وقناعاتك
لا تبقَ أسيرًا لمُسلِّمات الماضي.

220

لا نشعر بقيمة الحرية
إلا إذا شعرنا بالقناعة والرضا.

221

لنخرج من إطار ذواتنا
علينا المضي بتطوير ذواتنا.

كن أنت الوتر

222

أسيرُ، أنت واقف تنتظر
لستُ وحدي
سأنتظرك على الضفة الأخرى
أنت معي، ولست معي
هناك أفقٌ آخر
هناك دربٌ آخر
لن أكون وحيداً
أنت معي
أسمعُك مثل أغنية بعيدة
تُرسلُ إشارات راجفة
لا تتأخر، هناك ربيعٌ آخر
احمل باقتك المليئة بالزهو والمرح
كن أمام العتبة
كن وترًا راجفًا
كلُّ رجفة مثل نهر جارٍ
كغيمة سابحة
الماء سيّد دربه.

اختر دربك

223

كنتُ صبيًّا حين سألتُ معلّمي
كيف لي أن أُمسح زلّاتِ عمري؟
قال لي:

الحياة بحيرة كبيرة الكل يسبح فيها
عتمتها وألمها كوردة ذابطة بقي شوكتها
احمل كل خطاياك وانثرها
الدروب أفلاج تغسل عوالتك الزمن.
اختر دربك واجعل عين قلبك دليلك
لا تتحسر، كن كأَسَا الكَلِّ يحضنك
كن ناجرًا ليبقى أثرك
اختر دربك.

224

لا تكن دائما مع القطيع
اختر دربك بنفسك
وامنح عقلك غوايته
واغرس لقلبك أزهاره
وكن كالعليل العطر.

فوضى الكون

225

التحية لك، أيها الوجود
يا عالم الأكوان ومصدر الإلهام
الكل يسبح في فلكه
الكل في دربه يسير
ماذا أنت فاعل في كل هذا؟
بعيداً في صمتك السحيق
باسمك
الكل يغني الكل يصلي
تراق دم القرايين
هل أنت عالم بكل هذا؟

الصحراء بساط شاغر

226

أيها الراحل

احمل زادك وجرّة بها نبيذك

اترك خلفك الماضي

امضِ صاعداً كجبل شامخ

افتح دفترك

هناك قمرٌ ينتظرك

سماءٌ تحتفل بنجومها لك

أيها الجمال افترش سماءك

الصحراء بساط شاغر

كن رفيقاً مع شمسها

سارياً مع ليلها

ازرع روحك وردة لها

كن وتراً

اجعل قلبك لحناً لها.

كجبل يتوشح غيمة

227

الريحُ تلثم الأمواج
من الموج تفرُّ النوارس
يغدو البحر بساطاً أبيض.
أحملُ على كتفي بساط حياتي
أصيرُ مثل نورس يفترش البحر
كجبل يتوشح غيمة.
السماء ترتدي سترة الشتاء
السحب تخلع رداءها
تمشطُ قمم الجبال.
لكن وميضاً خفياً يعانق القلوب
الحبُّ نبع يفيض
كشلال ينهمر من فوق الجبال.

أنا والصبح

228

كان نورُ الصبح يسطع على الشاطئ
 النوارسُ تتقاطر وهي تصطفُ
 كجند يستعدون لتمارين الصبح
 أنظرُ لظلي وهو ينفصلُ عن جسدي
 يقف خلف النوارس
 تحسَّستُ جسدي وهو يتلفَّع برمل الشاطئ
 كانت النوارس تمرُّ فوق جسدي
 فارشةً أجنحتها
 رأيتُ الأسماك تتراقص فوق ظلي
 وهو يجرُّها خلف النوارس
 جاء الصيادون يسحبون شباكهم من البحر
 ظلَّ البحرُ يراقص القوارب
 وهو يحضنها بأواجه
 أنا والصبح ترحل بنا الشمس بعيداً عنهم.

كالدّم في القلب

229

ماء السيل يصبُّ على الجبال
في دفق لا توقف فيه
مسرّعاً نحو عناق الوادي
الوادي في شوق لعناق الماء المتدفق عليه
مهرولاً به نحو الأرض العطشى
هكذا كن عاشقاً مندفعاً
كالدّم في القلب
في شوق لعناق المحبوب
اترك عقلك صامتاً
افتح نافذة في قلبك
يملاً الشعر كأس نبيذه.

أزهار الحب

230

الأرواح لا حدود لها أو أبواب تدخل منها
تدخل من أعلى الشرفات
أرواح المحبين تهبُّ كرائحة أزهار الربيع
يا وردة الروح
اقتربي
لا وقت نضيعه.

231

تأمل حريتك وأنت وحيد في صومعتك
كلُّ شيء يصغر أمام عزلتك
كن بعيداً بجسدك قريباً بقلبك
تر الناس أجمل.

232

العشاق ينادون بعضهم بعضاً
دون صوت أو حديث
العشق يومض في كل الأوقات
يفوح عطره على العاشقين

الموت طائر مفترس
تهبُّ رياحه في كل الأوقات
حين يصطدم بشجرة الحبِّ
يتهاوى بعيداً.

233

ما زلت أتذكر عندما قلت لي
ماذا يعجبك من شخصيتي؟
قلبي المسكين كانت مشاعره صادقة
يا لكِ من امرأة ذكية.

234

اسع للحب
وتحمّل وخزات الشوك
في الطريق إليه.

235

عندما رأيتكِ تجلسين خلف
مقود سيارتك
كنت ترتدين قميصاً

مثل لون عينيك الناعستين
وينظالا كإشراقة وجهك
كادت مشاعري أن
تفلت مني فلجمتها
لكن قلبي بقي عالقا
على مقود سيارتك.

236

رغم بساطتك في ملبسك
سحرك يلفت انتباهي
لا في جمالك الشكلي
بل في حضورك الشخصي.

237

إحساسي بوجودك يريحني
غيابك المتكرر يؤلمني
أترقب مجيئك
كنهر يجدد البهاء في روحي.

238

نظرتك اللمّاحة بالأمس

رأيتها اليوم بعين قلبي
كم كان لها أثر على وصالنا!

239

هَبَّ النسيم العليل علينا
عندما زرتنا في المزرعة
حضورك أضفى بهجة علينا
هذا ما كنت أريده أن يتحقق.

240

في كل يوم طيفك يتبعني
يلازميني كأنه ظلي
لكنني لم أركَ حتى الآن
والدليل أن قلبي
ما زال يخفق.

241

أراك تمرّين كغيمة عابرة
تمهلي قليلاً، لا تسرعني
امنحيني من غيثك الذي أحججه
اقتربي أكثر، أكثر مني.

242

كل النجوم تراقصت أمامي من شرفة البيت
 رأيت القمر يضيء درب خطاك
 النجوم خفقان قلبي
 والنور لألأة وجهك.

243

أراك تطلّين من شرفة الفؤاد
 كأن في عينيك أزهاراً باسمه،
 آه يا زهرة الكون،
 سأكون الماء لذاك الزهر.

244

كلما مررت على مكتبك
 أراك تقومين بحركة لا إرادية
 تمسحين على خصلة شعرك
 تجعلني أتساءل عن مدى عفوية تلك الحركة
 أو ربما كانت إشارة لحديث صامت.

245

الفسيلة التي غرستها اليوم
 كالولادة الجديدة

الكل يشعر بالبهجة تجاهك
الكل يرغب في احتضانك.

246

يراك قلبي بعين التواصل
لكن كيف أصل إليها
تسألين عني عندما لا أكون موجودًا
أوجد، لكن بعد مغادرتك!

247

أيتها المرأة اللمّاحة
من يخفق قلبه لك؟
لا أحد غيره يتتبع لمحاتك
تمنحينه أملًا مشرقًا.

248

تغطين رأسك بمنديل أبيض
وخصلة شعرك تتدلى
كوشاح على جبهتك
أي نور أضاء الأرض قبلي؟
القمرُ يسأل.

لغة الصمت والكلام

249

يا لجمال الليل
حين النجوم تتألاً كراقصات ثملات!
القمرُ يتشَبَّبُ بالليل
كامرأة زادها الخمارُ الأسود جمالا
رائحةُ الصمت تلثم العتبات الليلية
وناسكٌ جلس يغتسل الليل.

250

يا لجمال الضوء
حين يكسر الصمت في وحشة الليل!
وحين ينسلُّ كهاء وإشراقة المولود!
للزهر موسيقى
أوتارها أغصان الأشجار
وللصحراء عزف بالغ العذوبة
مثل صمت يتهجّد.

251

تكلم بصمت، واصمت تنج.

252

كثرة الكلام كتساقط أوراق الشجر في الخريف.

253

الصمت عبادة فأحسن عبادتك.

254

لا تجعل لسانك حكماً على قلبك وعقلك.

255

الصمت هو الموسيقى التي تضبط إيقاع الكلام.

256

كن صامتا كماءٍ جارٍ.

257

كن صامتا كالورد العطري، فأحسن ريِّ صمتك.

258

كلما كان صمتك مضيئاً، منح لكلامك سلطة.

259

العتمة في الصمت شكٌ في النوايا وضعف في الحضور.

260

القراءة الصامتة حديث باطني.

261

لغة الحبّ الصامتة أبلغ من لغة الكلام.

262

للصمت لغتان بليغتان
إحداهما القبول بالرضاء
والأخرى القبول بالإكراه
وكلتاهما تحفظ ماء الوجه.

263

تحدث بعقلك، واصمت بقلبك.

264

الأماكن الصامتة تحرسها الملائكة.

265

اصمت بصوت مسموع.

266

كل كلام أصله آتٍ من الصمت.

267

بين الصمت والكلام كأس ينسكب نبيداً.

268

اصمت لكن بجناحين لتحلق في فضاء أرحب.

269

لا تجعل لمعان ذهب صمتك مخفياً.

270

اجعل لجواد كلامك لجاماً حتى لا يذهب بك بعيداً عن المسار.

271

الكلام يقربنا من الناس، أما الصمت فيقربنا من الله.

272

اصمت لترى نورك الخفي
وتسمع صوتك الذي لا تسمعه بأذنيك.

273

أصمت كروح هائمة نحو الله.

274

يمنحنا الصمت السمو في الروح
والاغتسال في الجسد من الألم
والارتياح في الضمير.

275

كلانا يحبُّ الصمت
لكن صمتك دائم
أقنعني أن صمتك عشقٌ.

276

الصمت يحررنا من الخواء الكوني
أما الكلمة فهي عزاء لنا من هذا الخواء.

277

يمضي جدول الماء في جريانه
وهو غارق في حديث صامت مع ساقيته
كأنهما عاشقان توحدًا مع القمر.

278

جداول الماء

هي الابن المدلل للغيوم.

279

الغيوم حبلى كأنها تحمل أجنة
تتهياً للولادة.

280

تتكس الغيوم فوق بعضها بعضاً
وعندما تشعر بالاختناق
تنهمر دموعها من شدة البكاء.

أوطان

281

يمرُّ الإنسان في حياته بأربعة أوطان
وطن مؤقت في بطن أمه
وطن آخر مؤقت على الأرض
وطن سام في الروح
ووطن دائم في الموت.

282

في داخلنا وطنٌ آخر
نكتشفه في وقت العزلة.

جمال

283

الشذرات عبارات مختصرة ومكثفة،
قوتها تكمن في فعل قولها، لهذا قولها
يكون أكثر وضوحًا وثراءً من كلامها.

284

الشذرة تتضمن كلمات ومعاني
لكنها هي الشذرة لوحدها، خاوية من نفسها إلا بأصلها
وحينها تكون جوهر الجمال.

غربة

285

الحرمان حالة نبذ

كغريب يبحث عن ملجأ.

درب الألم

286

الكتابة درب الألم.

حرية

287

غيمة قائظة تبحث عن مقيظ لها
لتروي مقيظة الحر.

288

تلك الغيمة الضامرة
رأيتها تسكن فوق ذلك الجبل
وأنت يا قلبي الضامر
من لك تسكن إليها؟!

يقظة

289

كل كبوة تشعل جذوة.

انهزام

290

من ذُلِّ قَبْلِ المِهَانَةِ
كُلُّ مُهَانَ خَانِعٍ.

تمردٌ

291

لا تستكن إلى الصبر
كُنْ ماردًا خارجًا من أناك
ارم حجرًا في حوضك المستكين
ولا تعد إليه، تجاوز حاضرك
حتى لا تستكين في حوضك الآسن.

تسام

292

اجعل لنفسك روحاً أخرى
تتأجج روحك الداخلية
تمضي بك إلى رؤيا
ما لا يرى ولا يتحقق.

293

احمل إيمانك في داخلك
ولا تبج به، وكن حاضراً به
في سلوكك وتفكيرك.

رتابة

294

لا جديد في نصوصه الشعرية
نصوصه الشعرية الجديدة لا جديد فيها
غير رغبة التكرار في كتابة الأشعار.

لماذا أكتب؟

295

لا أكتبُ لأنني متفائلٌ أو متشائمٌ
أكتبُ لأغسلِ أو جاعي
وأجعلَ لصمتي جمالاً.

296

أكتبُ لأشاركَ الطَّبِيعَةَ فرحَها وألمَها.

297

أكتبُ لأنني ضدُّ الرّتابَةِ والجمودِ
ولأنّ الكتابةَ حالةٌ من التمرُّدِ
على ما نحن عليه من تيهٍ في هذا الكون.

298

أكتبُ رغبةً في التغييرِ والاكتشافِ والتطويرِ
الفاجعة تطاردنا فنكفّنها بالكتابة.

299

نكتبُ لأن طفولتنا موجوعة عند أول صرخة بعد الميلاد.

300

الكتابة قراءة لوجودنا في هذا الكون،
لنشارك الخالق في خلقه
من خلال العمل والإنجاز.

301

نكتب لنجدد في أرواحنا ألق المحبة والسعادة
لنراها في وجوه الناس وألق الطبيعة
في صوت غناء الطيور
في صوت خرير المياه
عبر سواقي الأفلاج
الممتدة في أعماق أرواحنا.

302

نكتب لنشعر بحديث الوردة وثغاء الشياه
وصرير جبل الطلوع لحصاد النخيل.

303

نكتب من أجل سُمرَة يد الصيَّاد
والفلاح والنَّجار وعامل المصنَّع.

304

الكتابة روح مُحلَّقة
في سماء أرواح الآخرين
من الأحياء والأموات.

305

أكتب لأشعر بأحاسيس من حولي
ومشاعرهم وآلامهم وأفراحهم
ولنضيء ما في داخلنا وما حولنا.

306

نكتب لنرى ما هو قريب منا
وما هو بعيد عنا
ما نراه بأعيننا وما نراه بقلوبنا.

307

نكتب لنشعر بقيمة وجودنا
في هذا الكون.

هاشم الشامسي



- كاتب وشاعر من عُمان.
- صدر له :
 - صمت القافلة، شعر، مؤسسة الرؤيا
للصحافة والنشر، مسقط، سلطنة عُمان،
2011.
 - العابرون إلى الوهج البعيد، شعر،
مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان،
النادي الثقافي، 2012.
 - سفر في وردة الغياب، دراسة، التجليات الجمالية في شعر سماء عيسى،
مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة، والإعلان، المنتدى
الأدبي، مسقط، سلطنة عُمان، 2015.
 - مغتسلا بسرمد الرحيل، شعر، مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر
والترجمة والإعلان، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، مسقط، سلطنة
عُمان، 2017.
 - بيت الجريزة، سيرة ذاتية، دار نشر، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء،
مسقط، سلطنة عُمان، 2021.
- البريد الإلكتروني: hh_shamsi@hotmail.com

فهرس المحتويات

7 ناي القلب
8 نهر الحُب
15 صعود
17 منجل الموت
22 قيثاره المرأه
33 مريم
34 وردة الغياب
41 ترياق الشعر
44 وجه الحياه
59 أوتار الرقص
60 صرخه
61 ابتهاق
62 هبول
64 عزله
65 المجد التليد
66 حَيَال
68 عَشَّاق
71 موسيقى الداخل

- 73 امتنان
- 74 غفلة
- 75 كنيذ أحمر
- 76 فرشاة الحقد
- 77 وضع متردّ
- 78 تطهّر
- 79 سمكة
- 80 ذاكرة أفسدها التاريخ
- 81 وحلّ
- 82 بين مجدافين
- 83 تساؤل
- 84 تبادل
- 85 فجر
- 86 ذنوب
- 87 غبار الطلع
- 89 حَكِّم عقلك
- 90 حرية
- 91 كن أنت الوتر
- 92 اختر دربك
- 93 فوضى الكون

94	الصحراء بساط شاغر
95	كجبل يتوشح غيمة
96	أنا والصبح
97	كالدّم في القلب
98	أزهار الحب
104	لغة الصمت والكلام
110	أوطان
111	جمال
112	غربة
113	درب الألم
114	حرية
115	يقظة
116	انهزام
117	تمرد
118	تسام
119	رتابة
120	لماذا أكتب؟
123	سيرة الكاتب

